مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

درجة امتلاك معلمي الدراسات الإسلامية لمهارات الثقافة الرقمية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس(*)

د/ عمر عبد القادر الشملتي
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية، جامعة الملك خالد - السعودية

د/ عبدالرحمن يحيى عبدالله القرفي
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية، جامعة الملك خالد - السعودية

*) تاريخ تسليم البحث 2/1/2025 تاريخ قبوله للنشر 23/1/2025
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

درجة امتلاك معلمي الدراسات الإسلامية لمهارات الثقافة الرقميةمن وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس

د/ عمر عبد القادر الشملتي
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية، جامعة الملك خالد - السعودية

د/ عبدالرحمن يحيى عبدالله القرفي
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية، جامعة الملك خالد - السعودية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة امتلاك معلمي الدراسات الإسلامية لمهارات الثقافة الرقمية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (77) مشرفًا ومديرًا يشرفون على معلمي الدراسات الإسلامية بمكاتب التعليم بمدينتي أبها وخميس مشيط، طبقت عليهم استبانة مكونة من (20) فقرة، وقد توصلت الدراسة إلى أن قدرة معلمي الدراسات الإسلامية على استخدام التقنيات الرقمية بكفاءة، جاءت بدرجة متوسطة.

وأوصت الدراسة بزيادة قياس مهارات معلمي التربية الإسلامية في الجانب التقني وتقديم مزيد من الدورات التقنية لهم.

الكلمات المفتاحية: مهارات الثقافة الرقمية، الدراسات الإسلامية، المشرفون، مديري المدارس.

The Degree of Islamic Studies Teachers' Possession of Digital culture Skills from the Perspective of Educational Supervisors and School Principals.

Dr. Omar Abdel Qader Shamalti
Assistant Professor of Curriculum and Instruction
Department of Education and Learning, College of Education
King Khalid University, Saudi Aribia

Dr. Abdulrahman Yahya A. Algarfi
Assistant Professor of Curriculum and Instruction
Department of Education and Learning, College of Education
King Khalid University, Saudi Aribia

Abstract

The study aimed to identify the extent to which Islamic studies teachers possess Digital culture skills from the perspectives of educational supervisors and school principals. It used the descriptive analytical approach and included a sample of 77 supervisors and school principals who are supervising Islamic studies teachers in educational offices in Abha and Khamis Mushait, a questionnaire comprising 20 items was utilized for data collection.

The findings revealed that Islamic studies teachers demonstrated a median level of proficiency in using digital technologies.

The study recommended increasing the assessment of digital skills for the Islamic studies teachers and offering them additional training programs focused on digital skills.

Keywords: Digital culture skills, Islamic studies, supervisors, School principals.

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية:

شهدت المناهج التعليمية بكافة تخصصاتها في المملكة العربية السعودية تطورًا ملحوظًا في السنوات القليلة الأخيرة ونقلة نوعية ليتواكب ذلك مع تحديات العصر والتغيرات الداخلية والعالمية وتلبي أهداف التعليم، فمناهج الدراسات الإسلامية كما وردت في وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية تنص على "أن غاية التعليم هي فهم الإسلام فهما صحيحًا متكاملًا وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا وإكسابه المهارات المختلفة وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة وتطوير المجتمع اقتصاديًا واجتماعيًا وثقافيًا وتهيئة الفرد ليكون عضوًا نافعًا في بناء مجتمعه" (وزارة التربية والتعليم، 2007).

ويرى الباحثان أن تطوير المنهج في المملكة انصب على عناصره الأربعة وهي الأهداف والمحتوى والطرق والتقويم على حد سواء، فهي عناصر تكمل بعضها بعضا في عملية التطوير كما تم تصميم المنهاج "كتاب المعلم" ليكون معينًا للمعلم في اتباع استراتيجيات وطرق التعليم الحديثة كاستراتيجية التعليم المباشر وتشمل الطريقة الإلقائية والحوار والمناقشة في بعض تطبيقاتها والتعلم التعاوني وتعلم الأدوار واستراتيجيات التعليم القائمة على الاكتشاف التي تشمل الطرق الآتية: الاستقرائية والعصف الذهني، والطرق القائمة على الثقافة الرقمية كالخرائط المفاهيمية وحل المشكلات ودورة التعلم وغيرها، وكذلك استخدام الوسائل التعليمية والتقنية أثناء عملية التدريس، وقد زاد ذلك الاهتمام باستخدام التقنية خلال الأعوام السابقة في ظل تحول التعليم عن بعد بسبب جائحة كورونا حيث أصبح إعداد الدرس وتحضيره وعرضه وتقويم الطلاب تقنيًا، وكان لزامًا على المعلمين استخدام التقنية وامتلاك المهارات اللازمة لذلك، وهو ما يُعرف بالثقافة الرقمية.

وتعرف الثقافة الرقمية بأنها وعي الأفراد وقدراتهم واتجاهاتهم نحو استخدام الأدوات والمرافق الرقمية بشكل مناسب لتحديد ودخول وإدارة ودمج وتحليل وتقويم الموارد الرقمية، وبناء معرفة جديدة، وإنشاء الوسائط للتواصل مع الآخرين في سياق حالات حياتية محددة، من أجل تمكين العمل الاجتماعي البنّاء، والتفكير التأملي في هذه العملية، ومن خلال التعريف بمصطلح الثقافة الرقمية يتضح بأن القدرات والمهارات التي يحتاجها الأفراد لتكوين هذه الثقافة شرط مسبق أو أساس لقدرات أخرى، وأن هذه المهارات حاسمة لفرص حياة أفضل للأفراد، وأنها ضرورية لبناء ومشاركة المعاني الثقافية المهمة، ونتيجة لذلك يجب أن يكون هناك حق للجميع على مستوى المجتمع في اكتساب هذه المهارات (القحطاني، 2021؛ Traxler, 2018).

وتعتمد الثقافة الرقمية على المعرفة بالعمل الإلكتروني واستخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة والتواصل مع الآخرين لمواكبة المجتمعات الحديثة، والثقافة الرقمية جزء مهم من المنظومة التعليمية فالاستخدام الصحيح للتكنولوجيا والتقنية الرقمية يجب أن يكون هو الأساس الذي تقوم عليه العملية التعليمية، والثقافة الرقمية تساعد في تعليم الطلاب كيف يصلون إلى المعلومات ويحترمون القوانين والمسؤوليات والحريات ويستخدمون التقنية بشكل منظم، (فيصل، 2019).

ولإضفاء طابع رسمي على الثقافة الرقمية في المنهج الدراسي، حددت مكونات للثقافة التقنية في المنهج الدراسي وهي: صنع المفاهيم العملية، والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والتعاون، والبحث عن المعلومات وانتقائها، والوعي الاجتماعي والثقافي، والتواصل الفعّال، والسلامة الإلكترونية، فلا يتم تحقق أي من هذه المكونات لدى الطلاب بمعزل عن بقية المناهج الدراسية، أو بعبارة أخرى، الرياضيات والدراسات الاجتماعية والعلوم والآداب واللغة تتطلب وجود قدر كافٍ من الثقافة الرقمية، وبالتالي فإنه من المنطقي أن يتم تضمين الثقافة الرقمية كعنصر متكامل في جميع المجالات والمناهج الدراسية (Shively, Palilonis, 2018).

ويمكن اعتبار الثقافة الرقمية إطارًا شاملًا للمهارات والمعارف والأخلاقيات، والشخص المثقف تقنيًا هو الشخص الذي يمتلك القدرة على تحديد الموارد الرقمية والوصول إليها وإدارتها ودمجها وتقييمها وتحليلها وتركيبها، وتتكون الثقافة الرقمية من ثلاثة مستويات: الكفاءة الرقمية، والاستخدام الرقمي، والتحول الرقمي، ويؤكد بعض الباحثين على الجوانب المعرفية والوجدانية والاجتماعية في الثقافة الرقمية، بينما يركز آخرون على المهارات التقنية بحد ذاتها (Chan, Churchill, & Chiu, 2017).

وقد أصبحت هناك حاجة ماسة إلى الثقافة الرقمية خصوصًا مع تزايد الثورة التقنية بصورة لم يسبق لها مثيل خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، فانتشار استخدام كثير من الأجهزة التقنية الحديثة، مثل الجوال والحاسوب المحمول، والتي يبدو واضحًا للعيان أن استخدامها قد عم جميع أطياف المجتمع، حتى الفقيرة منها وعلى جميع المستويات العمرية من الصغار والكبار والمتعلم وغير المتعلم، قد ساعد في خلق مستوى وعي جديد، والذي تدعو الحاجة إلى تعميقه من خلال الثقافة الرقمية وتوجيهه نحو الأفضل، مع العمل على تفادي السلبيات ومحاولة الحد منها، كما أن تزويد النشء الجديد بالحد الأدنى من المعارف والمهارات التي تمكنه من معرفة كيفية التعامل مع تقنيات الأجهزة الحديثة وتطبيقاتها والتفاعل معها بصورة إيجابية، يسهم في الحد من الاستخدام السلبي الذي قد يتم تعميمه في غياب ثقافة تقنية رصينة (القحطاني، 2021؛ اللحيدان، 2010).

وتهدف الثقافة الرقمية بشكل أساسي إلى دعم المجتمع لانخراطه في عالم المعرفة، وإكساب أفراد المجتمع طرق حل المشكلات الحياتية باستخدام المنهج العلمي، فالثقافة الرقمية تتيح لغير المتخصصين فرصة الإلمام بالمنهج العلمي، ويمكن إيجاز أهمية نشـــر الثقافة العلمية في أربع نقاط رئيســـة (القحطاني، 2021؛ أبو عامرية، 2018):

1- إيجاد بيئة مناسبة لتأهيل العلماء والكفاءات القادرة على الممارسات العلمية والإبداع التقني.

2- دعم الشـــفافية العلمية التي تســـهم في تنمية التفكير العلمي ومواكبة التطورات، واســـتيعاب التقنيات لتحقيق الاســـتفادة القصـــوى منها، والتعامل معها وفق ضـــوابط وشـــروط الممارســـة الســـليمة، وتفهم متطلبات الحياة المعاصرة.

3- تطوير قدرة الأفراد على فهم المشـــكلات الاجتماعية والاقتصـــادية والفكرية المرتبطة بالعلوم التقنية، والإسهام في اتخاذ القرار المرتبط باختيار التقنيات، وتحديد البدائل، وتنظيم الممارسات العلمية.

4- توفير رأي عام متعاطف مع الحركة العلمية لمواجهة الانطباعات الانفعالية وردود الفعل السلبية المناهضة للثقة، وتعيق النمو الطبيعي للحركة العلمية في البيئة الاجتماعية.

ويمر الوعي بالثقافة الرقمية بعدة مراحل من أبرزها (الدهشان، 2016):

- مرحلة الوعي (Awareness) ويتم فيها مســـاعدة الأفراد على المعرفة التقنية وما لها من آثار عليهم وعلى الآخرين من خلال التركيز على عرض أمثلة للاستخدام غير المناسب لتلك المكونات.
- مرحلة الفهم (Understanding) ويتم فيها تنمية قدرات الأفراد على تحديد أســـلوبهم المناســـب وغير المناسب للتقنية الرقمية.
- مرحلة الفعل (Action) ويتم فيها الاستخدام الفعلي لوسائل التقنية الرقمية بصورة مناسبة بالاعتماد على المعلومات التي يتم معرفتها وفهمها في المراحل السابقة.
- مرحلة التشـــاور (Deliberation) ويتم فيها تعليم الأفراد كيفية اســـتخدام التقنية الرقمية المناســـب وتحديد ما إذا كانت الاستخدامات صحيحة أم غير صحيحة.

ويرى ويلر (Weller, 2010) أن أبعاد الثقافة الرقمية تتمثل في: الوصـــول الرقمي، التجارة الرقمية، الاتصالات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقمي، محو الأمية الرقمية، وغيرها.

وتكمن أهمية الثقافة الرقمية لمعلمي الدراسات الإسلامية بالآتي: (العطار؛ وعبد الرحمن؛ ومحمد، 2021).

- تساعد المعلمين على التعاون مع جميع الأفراد في المؤسسات التعليمية مستخدمين أدوات وتطبيقات رقمية.
- تساعد المعلمين على الاطلاع على الخبرات التعليمية المختلفة والاستفادة منها.
- تمكين المعلمين من التطبيقات المناسبة لاستخدامها بكفاءة في العملية التعليمية.

- تسهل على المعلمين إنشاء المحتوى الرقمي وتحريره من أجل تحسين المعلومات ودمجها.
- توفير مجموعة واسعة من الموارد والأدوات الرقمية غير المتاحة في بيئة التعلم التقليدية.
- تساعد كلا من المعلم والطالب في عملية التكيف مع البيئة المحيطة واكتساب السلوكيات الاجتماعية السليمة.
- تزويد الطلاب بفرص التعلم المناسبة من خلال الأدوات التقنية.
- تدريب المعلمين على كيفية استخدام التقنية لتحقيق الأهداف التعليمية

وقد كثر الاهتمام خلال السنوات القليلة السابقة بالثقافة الرقمية، وبالذات خلال جائحة كورونا (Covid 19) حيث تحولت العملية التعليمية في كثير من دول العالم عن بعد من خلال المنصات التعليمية المختلفة ومنها المملكة العربية السعودية حيث كان التعليم والتعلم يقدم عن طريق منصة "مدرستي" والتي تم إنشاؤها من أجل هذا الظرف الاستثنائي، **ومن أبرز هذه الدراسات ما يلي:**

- دراسة خفاجي (2024) التي هدفت إلى: الكشف عن مدى فاعلية استخدام التعليم المدمج في تدريس العلوم في تنمية بعض مهارات الثقافة الرقمية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في الامتحان البعدي، كما توصلت الدراسة أيضًا إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية داخل المجموعة التجريبية في الامتحان القبلي والبعدي لصالح الامتحان البعدي.
- ودراسة الحازمي، وموكلي (2022) التي هدفت إلى: التعرف على أثر استخدام منصة "مدرستي" في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمي ومعلمات اللغة الانجليزية، وقد خلصت الدراسة إلى أن استخدام منصة مدرستي وتوظيفها في عملية التدريس كان له الأثر الكبير جدًا والواضح في تنمية الثقافة الرقمية لدى المعلمين والمعلمات، وأوصت الدراسة بتضمين مهارات الثقافة الرقمية في برامج إعداد وتدريب المعلمين.
- ودراسة عاشور، وسليمان (2023) التي هدفت إلى: تعرف درجة توافر مهارات الثقافة الرقمية في كتاب مناهج الدراسات الاجتماعية للصف الخامس في مرحلة التعليم الأساسي، وخلصت نتيجة الدراسة إلى أن مهارات الثقافة الرقمية وجدت بنسبة مختلفة وموزعة بشكل غير عادل في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس حيث وردت مهارات الثقافة المعلوماتية بنسبة (91.76%) ومهارات ثقافة تقنية المعلومات والاتصال بنسبة (5.64%) ومهارة الثقافة الاعلامية بنسبة (2.60%).
- وأجرى كل من العطار، وعبد الرحمن، والديب (2021) دراسة هدفت إلى: اقتراح نموذج لمهارات الثقافة الرقمية، وتم بناء هذا النموذج في ضوء المهارات اللازمة للطلاب والمعلمين واحتياجاتهم منها في ضوء متطلبات العصر مستقبلًا؛ والتي يمكن الاستفادة منها وتطبيقها في عمليتي التعليم والتعلم، وقد أظهرت النتائج عددًا من الاحتياجات الضرورية للطلاب والمعلمين.

- وأجرى أبو عاقلة (2021) دراسة هدفت إلى: تعرف امتلاك مهارات الثقافة الرقمية لمدير مدرسة المستقبل في ضوء متطلبات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر مدراء المرحلة الأساسية، وتعرف المعوقات التي تحول دون التمكن من امتلاك تلك الكفايات، وقد اسفرت النتائج عن ضعف محتوى التدريب الإلكتروني في مدارس المرحلة الأساسية، وكذلك ضعف الاستجابة لصيانة الأجهزة المختلفة في مدارس المرحلة.
- كما أجرت الطويرقي (2021) دراسة هدفت إلى: تعرف أثر تطبيق أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن في تنمية المهارات الرقمية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وكذلك تعرف واقع امتلاكهن لمهارات التعلم الرقمي اللازمة لهن في مؤسسات التعليم العام، وأظهرت النتائج أن درجة امتلاك المعلمات لمهارات الثقافة الرقمية كانت بدرجة عالية ومرتفعة، وكذلك أظهرت الدراسة عدم وجود فروق بين متوسط استجابة المعلمات في تشخيص واقع امتلاك المعلمات لمهارات التعلم الرقمي.
- ودراسة عبد القادر (2019) التي هدفت إلى: تعرف واقع ومعوقات وسبل تعزيز الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى موافقة عينة الدراسة على عبارات محور واقع توفر مهارات الثقافة الرقمية، وعبارات محور معوقات انتشار الثقافة الرقمية بنسبة (3.96 من 5)؛ وقد خلصت الدراسة أيضًا إلى عدم وجود فروق دالة احصائيًا يمكن عزوها لمتغيري الجنس ومرحلة الدراسة.
- ودراسة فيصل (2019) التي هدفت إلى: وضع تصور مقترح لمحتوى منهج مادة المواطنة بالمرحلة الثانوية لتنمية وعي الطلاب بأبعاد الثقافة الرقمية لتزويدهم بالمعارف والمهارات والقيم التي تساعدهم على استخدام الوسائل التكنولوجية بطريقة معتدلة ومسؤولة، وقد أظهرت النتائج فاعلية المحتوى المقترح على تنمية وعي طلاب الصف الثاني الثانوي بأبعاد الثقافة الرقمية.
- كما هدفت دراسة أنتوني (Anthony, 2015) إلى: تعرف الحاجات التدريبية اللازمة لمقدمي الاستشارات النفسية عبر الإنترنت على مهارات الثقافة الرقمية، حيث أكدت أن التطور التكنولوجي وسرعة تقديم خدمات الصحة النفسية عبر الإنترنت أصبح مصدر قلق للمهنة، كما أوضحت أهمية الاعتراف بالحاجة إلى التدريب على نقل المهارات التكنولوجية للمعالجين وجهًا لوجه، حيث تطورت بيئة الإنترنت، وفي السياق نفسه، وأظهرت الدراسة الحاجة إلى مواكبة الثقافة الرقمية من خلال تقييم آراء العملاء المقدمة لهم الخدمات الاستشارية، وأن هذا الأمر بات ضروريًا للمعالجين النفسيين عبر الإنترنت، حيث يساعدهم ذلك على تقديم الخدمات بشكل فعال عبر الإنترنت وغيره.

ومما سبق يتضح أهمية امتلاك مهارات الثقافة الرقمية في هذا العصر؛ وخاصة للمعلمين.

مشكلة الدراسة:

نتيجة لتطور مناهج الدراسات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية خلال السنوات القليلة الماضية وبذل الجهود الوفيرة من أجل ذلك، لمواكبة هذا التطوير، مما استدعى من القائمين على العملية التعليمية سرعة إعداد معلمي الدراسات الإسلامية الحاليين لمواكبة هذه التطورات في المناهج، من خلال عقد الدورات التدريبية وورش العمل لتمكين المعلمين من امتلاك المهارات اللازمة للتدريس ومنها امتلاك المهارات التقنية اللازمة لمواكبة هذه التطورات.

وقد أشار الاطار الوطني للمناهج في المملكة العربية السعودية (2022) إلى أهمية اكتساب المهارات الرقمية حيث القدرة على استخدام الأجهزة وأدوات التقنية الرقمية، وتطبيقاتها بشكل آمن وفعال، وإنتاج المحتوى الرقمي ومشاركته، وتوظيف التفكير الحوسبي في حل المشكلات، وتطبيق تقنيات علم البيانات والذكاء الاصطناعي في المجالات المختلفة، والقدرة على الاستخدام المسؤول والآمن للتقنية الرقمية، والوعي بالحقوق والمسؤوليات في العالم الرقمي وتشمل المهارات الآتية: استخدام الأدوات والتطبيقات الرقمية: القدرة على استخدام الأجهزة والأدوات والتطبيقات الرقمية في التعلم والتواصل وإنتاج المحتوى الرقمي، وتحريره، ونشره إلكترونيًا، والقدرة على الاستخدام المسؤول والآمن للتقنية الرقمية، والمحافظة على الأمن السيبراني والبيانات، والوعي بالحقوق والمسؤوليات والفرص وأنواع الاحتيال والتهديدات في العالم الرقمي.

وتوظيف التقنية الرقمية في عمليات إعداد أدوات التقويم وتطبيقها، وجمع البيانات وتحليلها، وإصدار نتائجها، بما يحقق جودة التقويم ودعم المتعلمين والمعلمين في استخدامها، وكذلك توظيف التقنية الرقمية في عمليات إعداد أدوات المراجعة والتقويم وتطبيقها، وجمع البيانات وتحليلها، وإصدار نتائجها.

من متطلبات التطوير المهني للمعلمين (ومنهم معلمي الدراسات الإسلامية) تطبيق معايير المناهج توفير البرامج النوعية للتطوير المهني والدعم الفني للمعلمين قبل الخدمة وفي أثنائها بما يضمن تمكينهم استخدام مصادر التعلم بأنواعها، ودمج التقنية الرقمية وتطبيقاتها في عمليات التعليم والتعلم والتقويم.

واستجابة لهذه التطورات على صعيدي تطوير المناهج وإعداد المعلمين تأتي هذه الدراسة للوقوف على درجة امتلاك معلمي الدراسات الإسلامية لمهارات الثقافة الرقمية.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مهارات الثقافة الرقمية الواجب امتلاكها من معلمي الدراسات الإسلامية من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس؟

2- ما درجة امتلاك معلمي الدراسات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية لمهارات الثقافة الرقمية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة:

- مهارات الثقافة الرقمية الواجب امتلاكها من معلمي الدراسات الإسلامية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس.
- درجة امتلاك معلمي الدراسات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية لمهارات الثقافة الرقمية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- تنسجم هذه الدراسة مع توجهات معطيات التجديد والتطوير في المناهج وانعكاس ذلك على عناصر العملية التعليمية.
- يؤمل الاستفادة من نتائج هذه الدراسة من قبل القائمين على العملية التعليمية في الكشف عن نواحي القصور في امتلاك معلمي الدراسات الإسلامية لمبادئ الثقافة الرقمية.
- حث المعلمين على الالتحاق بدورات تدريبية وورش عمل حول تدريس مقررات الدراسات الإسلامية وفق مبادئ الثقافة الرقمية.

محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: ارتبطت بعنوان الدراسة: درجة امتلاك معلمي الدراسات الإسلامية لمهارات الثقافة الرقمية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس.

الحدود البشرية: مشرفي الدراسات الإسلامية، ومديري المدارس الذين يقومون بالإشراف على معلمي الدارسات الإسلامية في مدارس التعليم العام.

الحدود المكانية: مكاتب التعليم بمدينتي أبها وخميس مشيط.

الحدود الزمانية: الفصل الثاني للعام الدراسي (1445هـ).

مصطلحات الدراسة:

ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات يمكن تعريفها كما يلي:

- **الثقافة الرقمية Digital literacy:**

تعرف الثقافة الرقمية بأنها "مجموعة القيم والمعارف والمهارات والاتجاهات الرقمية التي يجب أن يملكها الفرد لتمكنه من تشغيل الحاسوب والتعامل مع برامجه واستخدام شبكة الإنترنت والاستفادة منها، والوعي بأخلاقيات استخدامها" (أبو عامر، 2019).

كما عرفها كل من عسقول، وأبو عودة (2019) بأنها عبارة عن المعلومات التي يحصل عليها الفرد بالوسائل المختلفة والمتعلقة بالتقدم العلمي والتقني وأساليب الوصول إليها، مما يسهم في زيادة التوعية بالتقنيات الحديثة والتكيف معها والاستفادة منها بأفضل الطرق وذلك للتغلب على ما يواجهه الفرد من مشكلات في المجتمع.

وهي كما أشار الديب، وعميرة، والرفاعي (2021) تعني ممارسة التكنولوجيا والتقنيات الإلكترونية والخدمات الإلكترونية بنجاح والاستفادة منها، حيث جاءت المعلوماتية بتقنياتها لتعالج المعلومات؛ فالمعلومات هي ذلك الكم الهائل من المعرفة والبيانات والحقائق والوقائع بمختلف أشكالها، والتي تشكل أُسسًا وأصولًا وقواعد تخضع الأشياء إليها.

وتُعَرَّف إجرائيا بانها: مجموعة المعارف والمهارات والخبرات والقيم التقنية التي ينبغي على معلم الدراسات الإسلامية أن يمتلكها ويوظفها في تدريسه لطلابه.

- الدراسات الإسلامية Islamic studies:

عرفها الإطار الوطني لمعايير المناهج (2022) بأنها مجال يعنى ببناء الشخصية المسلمة المتكاملة، وغرس القيم الإسلامية من خلال تعليم أربعة فروع من الشريعة الإسلامية يقدم محتواها بشكل تكاملي وهي: القران الكريم وعلومه، والعقيدة، والشريعة، والشمائل، لتكوين هوية الطالب الوطنية، وتزويده بما يحتاجه في تعاملاته، وتحقيق إيجابيته في الحياة، من خلال المنهج الوسطي.

وتُعَرَّف إجرائيًا بانها: مجموعة المناهج العلمية لمادة "الدراسات الإسلامية" التي تُدَرّس في التعليم العام في المملكة العربية السعودية وتهدف إلى دراسة الإسلام كدين وثقافة وحضارة، وتركز على الجوانب الروحية، والفكرية، والاجتماعية.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويصفها وصفًا دقيقًا ويعبر عنها كيفيًا ويوضح خصائصها، وكميًا بإعطائها وصفًا رقميًا من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من مشرفي الدراسات الإسلامية ومديري مدارس التعليم العام للعام الدراسي (1445هـ) بمكاتب التعليم بمدينتي أبها وخميس مشيط.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (77) مشرفًا ومديرًا يشرفون على معلمي الدراسات الإسلامية تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة خلال الفصل الثاني للعام الدراسي (1445هـ).

إجراءات الدراسة:

لقد تم إجراء الدراسة وفق الخطوات التالية:

- مراجعة الأدبيات السابقة ذات العلاقة بالبحث.
- إعداد أداة الدراسة – وهي عبارة عن (استبيان) يقيس درجة امتلاك معلمي الدراسات الإسلامية لمهارات الثقافة الرقمية.
- تحديد أفراد عينة الدراسة.
- توزيع الأداة على أفراد عينة الدراسة.
- تجميع استجابات أفراد عينة الدراسة وترميزها وإدخالها إلى الحاسب ومعالجتها إحصائيًا باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- تفريغ إجابات أفراد العينة.
- عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

أداة الدراسة:

أعدت الأداة بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، كما تمت الاستفادة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، وقد تكونت أداة الدراسة من قائمة بمهارات الثقافة الرقمية، تم تحويلها إلى استبيان يقيس درجة امتلاك معلمي الدراسات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية لمهارات الثقافة الرقمية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس، وتكونت في صورتها الأولية من (23) فقرة.

صدق الأداة:

للتأكد من مدى صدق الأداة وملاءمتها لما صممت من أجله تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي بكلية التربية بجامعة الملك خالد بأبها، وقد أشار المحكمون إلى إجراء بعض التعديلات على أسلوب صياغة الفقرات بالحذف والإضافة وبعد إجراء التعديلات المطلوبة أشار المحكمون إلى صلاحية الأداة للتطبيق؛ بحيث تم اعتماد الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق تتجاوز (91%) وفي ضوء ما سبق أصبح عدد فقرات الأداة بصورتها النهائية المناسبة للتطبيق (20) فقرة.

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات الأداة – الاستبانة – من خلال استخدام أسلوب إعادة التطبيق لعينة من خارج مجتمع الدراسة وبلغ عددها (13) مشرفًا ومديرًا، وبفاصل أسبوعين – من التطبيق الأول – وقد بلغت قيمة معامل الثبات (83.4%) وهو ملائم لأغراض الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

بعد تفريغ إجابات أفراد عينة الدراسة، وباستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية.

المعيار الذي تم الاعتماد عليه في تصحيح الأداة:

المعيار الذي تم الاعتماد عليه في تصحيح الأداة بالنسبة للبنود الموجبة: عالية (ثلاث درجات)، متوسطة (درجتان)، ضعيفة (درجة واحدة)، أما بالنسبة للبنود السالبة عالية (درجة واحدة)، متوسطة (درجتان)، ضعيفة (درجة واحدة)، وفق مقياس ليكرت الثلاثي.

وتم تقدير معيار التوافر في مقياس ليكرت الثلاثي على النحو التالي:

جدول (1) تقدير معيار التوافر في مقياس ليكرت الثلاثي

المتوسط	الدرجة
1 -1.66	ضعيفة
1.67 - 2.33	متوسطة
2.34 -3	عالية

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول: "ما مهارات الثقافة الرقمية الواجب امتلاكها من معلمي الدراسات الإسلامية من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس"؟

تم إعداد قائمة بالمهارات الرقمية وقد بلغ عددها في البداية (23) مهارة، وذلك بعد الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة والمراجع ذات العلاقة، وقد أصبحت بصورتها النهائية (20) فقرة – تم تحويلها إلى استبيان لقياس درجة امتلاك معلمي الدراسات الإسلامية لمهارات الثقافة الرقمية – بعد عرضها على مجموعة من المحكمين، كما هو موضح بفقرة إجراءات الدراسة.

وللإجابة عن السؤال الثاني: "ما درجة امتلاك معلمي الدراسات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية لمهارات الثقافة الرقمية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس"؟ فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة عن فقرات الأداة؛ كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة عن فقرات الأداة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	قدرة معلم الدراسات الإسلامية على استخدام التقنيات الرقمية بكفاءة.	2.38961	0.588393	عالية
2	إجادة معلم الدراسات الإسلامية ترتيب الملفات والوثائق وحفظها ونسخها واستخدامها عند الحاجة.	2.233766	0.666809	متوسطة
3	تعزيز معلم الدراسات الإسلامية الايجابية للطلاب نحو استخدام التقنية.	2.285714	0.775567	متوسطة
4	قدرة معلم الدراسات الإسلامية على قراءة المقالات العلمية ذات العلاقة.	2.103896	0.680256	متوسطة
5	إجادة معلم الدراسات الإسلامية لإدارة المشاريع بكفاءة.	2.168831	0.695901	متوسطة
6	حث معلم الدراسات الإسلامية الطلاب على استخدام التطبيقات التقنية العلمية المختلفة.	2.246753	0.746145	متوسطة
7	تزويد معلم الدراسات الإسلامية الطلاب بأوعية البحث العلمي.	2.038961	0.818239	متوسطة
8	إثراء معلم الدراسات الإسلامية البيئة التعليمية الرقمية من خلال تزويدها بالرفاهية والنشاط والمتعة.	1.974026	0.706623	متوسطة
9	قدرة معلم الدراسات الإسلامية على استخدام المنصات الرقمية عند عرض المادة العلمية.	2.311688	0.673946	متوسطة
10	الفهم الكامل لمصطلحات الإنترنت أثناء عمليات البحث.	2.038961	0.715276	متوسطة
11	توظيف معلم الدراسات الإسلامية الحوسبة السحابية في العملية التعليمية.	1.597403	0.831292	منخفضة
12	استخدام معلم الدراسات الإسلامية برامج (Office) أثناء العملية التعليمية.	2.298701	0.708314	متوسطة
13	الاستخدام الفعال للشبكات الاجتماعية والمهنية عبر الإنترنت خارج مجتمع الراسة.	2.285714	0.740859	متوسطة
14	فهم معلم الدراسات الإسلامية المعلومات الرقمية وتحليلها بشكل فعال.	1.961039	0.715276	متوسطة
15	التزام معلم الدراسات الإسلامية بأخلاقيات التواصل مع الاخرين عن طرق التقنية.	2.350649	0.739243	عالية
16	تواصل معلم الدراسات الإسلامية مع أولياء أمور الطلاب عبر التقنية.	2.077922	0.774023	متوسطة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
17	تواصل معلم الدراسات الإسلامية مع المشرف التربوي عبر التقنية.	2.220779	0.736696	متوسطة
18	قدرة معلم الدراسات الإسلامية على تصميم أدوات التقويم التقنية (اختبارات إلكترونية – واجبات إلكترونية).	2.207792	0.766703	متوسطة
19	قدرة معلم الدراسات الإسلامية على استخدام استراتيجيات تدريس إلكترونية.	2.077922	0.79084	متوسطة
20	قدرة معلم الدراسات الإسلامية على تصميم (QR)، والروابط الإلكترونية المختلفة.	1.974026	0.742932	متوسطة
فقرات الاستبانة ككل		**2.142208**	**0.730667**	**متوسطة**

يلاحظ من الجدول (1) أن فقرة: "قدرة معلم الدراسات الإسلامية على استخدام التقنيات الرقمية بكفاءة"، جاءت بدرجة توافر عالية وبمتوسط حسابي (2.38961)، وبانحراف معياري مقداره (0.588393)؛ وهذا قد يدل على اهتمام معلم الدراسات الإسلامية بتعلم التقنية وكيفية استخدامها بكفاءة بالإضافة إلى الدورات التدريبية التي يخضع لها معلمي الدراسات الإسلامية، كما أصبح تعلم التقنية واستخدامها من متطلبات الحياة اليومية وليست مقتصرة على الجانب التعليمي فقط.

كما جاءت الفقرة: " التزام معلم الدراسات الإسلامية بأخلاقيات التواصل مع الآخرين عن طرق التقنية"، بدرجة توافر عالية، وبمتوسط حسابي (2.350649)، وبانحراف معياري بلغ (0.739243)؛ وهذه النتيجة قد يكون مردها إلى أن من السمات الشخصية للمعلم، في أي تخصص يدرسه، الالتزام بأخلاقيات المهنة؛ ومما لا شك فيه أن لمعلم الدراسات الإسلامية سمات أخلاقية تميزه عن غيره من المعلمين لما له وللمحتوى الذي يدرسه من تأثير في نفوس الطلاب.

وجاءت فقرة: "توظيف معلم الدراسات الإسلامية الحوسبة السحابية في العملية التعليمية"، في المرتبة الأخيرة وبدرجة منخفضة، وبمتوسط حسابي (1.597403)، وانحراف معياري بلغ (0.831292)؛ وهذه النتيجة قد تعزى إلى عدم اهتمام معلم الدراسات الإسلامية بالحوسبة السحابية في العملية التعليمية، كون الملفات التي يحتاجها موجودة ومخزنة على منصة مدرستي ضمن حساب المعلم، مما أدى إلى عدم احتياج المعلم إلى توظيف الحوسبة السحابية.

بينما جاءت بقية الفقرات بمتوسطات ما بين (2.311688) و(1.961039)؛ وبانحرافات معيارية تراوحت ما بين (0.831292) و(0.666809) وجميعها بدرجة متوسطة وقد تعزى هذه النتيجة إلى ما يلي:

- الدورات التدريبية ذات العلاقة بالتقنية التي التحق بها معلمو الدراسات الإسلامية أثناء الخدمة.
- متابعة مديري المدارس والمشرفين التربويين للمعلمين، ومنهم معلم الدراسات الإسلامية أثناء تأدية دروسهم على منصة مدرستي، والتي قد تكون شكلت حافزًا لهم للتعلم الذاتي واكتساب المزيد من الخبرات في التقنية.
- أغلب الخدمات العامة المقدمة للمواطنين تكون ذات طابع تقني وهذا يلزم المعلم بضرورة تثقيف نفسه تقنيًا.
- أغلب الطلاب الآن يمتلكون الخبرات الإلكترونية التي تعينهم على التعلم، وهذا يلزم المعلم التزود بالخبرات اللازمة في هذا المجال.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

- الاهتمام بمعلم الدراسات الإسلامية من خلال قياس مهاراته في الجانب التقني.
- الاهتمام بزيادة الدورات التدريبية المقدمة لمعلم الدراسات الإسلامية والتركيز على الدورات التقنية بجميع أنواعها.

مقترحات الدراسة:

إثراءً للدراسة الحالية يقترح الباحثان الآتي:

- إجراء بحوث ودراسات مماثلة على معلمي التخصصات التعليمية الأخرى.
- إجراء بحوث ودراسات مماثلة على مناطق تعليمة أخرى.
- إجراء بحوث ودراسات تجريبية تكشف درجة امتلاك المعلمين لهذه المهارات وتطلع على الصعوبات والمعوقات التي يواجهها المعلمين في تطبيق التقنية في الميدان التربوي.

المراجع:

المراجع العربية:

أبو عاقلة، احمد الريح. (2021). مهارة الثقافة الرقمية لمدير مدرسة المستقبل في ضوء متطلبات القرن الحادي والعشرين دراسة ميدانية لمدراء مرحلة الأساس. *مجلة كلية التربية جامعة واسط*،(44)2، 481-508.

أبو عامر، آمال محمود. (2019). مستوى الثقافة الرقمية لدي عينة من الآباء والأمهات في محافظات قطاع غزة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 27(6)، 215-193.

أبو عامرية، سومية. (2018). الثقافة التقنية الرافد المهمل في الثقافة العربية. *مجلة يتفكرون*، (11)، 440-432.

الحازمي، إيمان محمد محمد، وموكلي، خالد حسين. (2022). أثر استخدام منصة مدرستي في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية بمنطقة جازان. *مجلة المناهج وطرق التدريس*، 1(10)، 67-40.

الدهشان، جمال علي خليل. (2016). المواطنة الرقمية مدخلًا للتربية العربية في العصر الرقمي. *مجلة نقد وتنوير*. ع5، نيسان، أيار، حزيران، (2016) 71-104.

الديب، راندا مصطفي، عميرة، حمدي عز العرب، والرفاعي، فاطمة السيد. (2021). فاعلية استخدام التقنيات الرقمية لمنهج لتنمية مهارات الثقافة الإلكترونية لطفل الروضة. *المجلة التربوية جامعة سوهاج*، 1(8)، 1-28.

خفاجي، ريم السعيد إبراهيم. (2024). فاعلية التعلم المدمج في تدريس العلوم لتنمية بعض مهارات الثقافة الرقمية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *مجلة كلية التربية ببنها*، 139(3)، 319-352.

الطويرقي، هند حامد. (2021). دراسة هدفت إلى تعرف أثر تطبيق أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن في تنمية المهارات الرقمية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. *المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب*، 6(21)، 299- 332.

عاشور، ثناء هاشم، وسليمان، جمال. (2023). درجة توفر مهارات الثقافة الرقمية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، 39(3)، 84-100.

عبد القادر، رمضان محمود. (2019). الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، 184(3)، 1593-1537.

عسقول، محمد عبد الفتاح، وأبو عودة، محمد فؤاد. (2007). تحليل المحتوى العلمي لمنهاج الثقافة الرقمية المقرر على طلبة الصف العاشر في ضوء أبعاد التنور التقني. *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)*، 15(2)، 873-845.

العطار، بسيوني عبد الرحمن، عبد الرحمن، عبد الناصر محمد، والديب، محمد خلف. (2021). نموذج مقترح لمهارات الثقافة الرقمية في ضوء احتياجات الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة الأزهر. *مجلة التربية جامعة الازهر*، 191(3)، 453-433.

فيصل، عبير عبد المنعم. (2019). تصور مقترح لمحتوى منهج المواطنة بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الثقافة الرقمية. *مجلة كلية التربية جامعة بني سويف*، يوليو، ج2، 320-345.

القحطاني، هدى. (2021). *الممارسات التدريسية لمعلمات الحاسب الآلي وعلاقتها بمستوى الثقافة التقنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، أبها.

اللحيدان، حمد عبد الله. (2010، 31ديسمبر). أهمية نشر الثقافة والتنوير التقني. جريدة الرياض، 5.

هيئة التقويم والتدريب. (2022). الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية، الاصدار الثاني.

وزارة التربية والتعليم. (2007). وثيقة منهج العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام، الرياض.

Anthony, K. (2015). Training therapists to work effectively online and offline within digital culture. *British Journal of Guidance & Counselling*, 43(1), 36-42.

Chan, K., Churchill, D., & Chiu, F. (2017). Digital Literacy Learning in Higher Education through Digital Storytelling Approach. *Journal of International Education Research*, 13(1), 1-16.

Shively, K., & Palilonis, J. (2018). Curriculum Development: Preservice Teachers' Perceptions of Design Thinking for Understanding Digital Literacy as a Curricular Framework. *Journal of Education*, 198(3), 202-214.

Traxler, J. (2018). Digital Literacy: A Palestinian Refugee Perspective. *Research in Learning Technology*, 26, 1-21.

Weller, M. (2010). The Centralisation Dilemma, in Educational IT. *International Journal of Virtual and Personal Learning Environments*, 1(1), 1-9.